

## اللغة العربية

اللغة العربية إحدى اللغات السامية الجنوبية - وهي لغة  
تشيطة حية يتقاولها عشرات ملايين كلفة رسمية ومنات  
الملايين كلغة دينية - وهي لغة رسمية لعشرات من الدول  
وهي في الدرجة العالمية بين اللغات العالمية - وهي الآن إحدى  
لغات الأمم المتحدة واليونسكو -

## أبتداء اللغة العربية:

يعرف بعرب بن قحطان بأبي اللغة العربية - ويزعم أن  
العربية سائجة منذ نهد آدم عليه السلام ثم ارتفت  
وتطلقت في محمد نوح وإبراهيم عليهما السلام - وقد  
أثرت فيها البابلية والآشورية في مختلف العهود -

## الموطن الأصلي للغة العربية:

العربية لغة بلاد العرب كلها، لكن العربية الشائعة في جميع  
الأقطار العربية لم تكن واحدة، بل كانت متعددة؛ فلغات  
العرب على تعدداتها و اختلافها إنما ترجع إلى لغتين أصليتين:  
لغة الشمال العدنانية ولغة الجنوب القحطانية - وكان بين اللغتين  
بيان بعيد في الإعراب والضمائر وأحوال الاستفهام والتصريف، حتى  
قال أبو عمرو بن العلاء: "ليست لغة غير بلغتنا ولا عربيتها  
بعربيتنا" - وهاتان اللتان وإن اختلفتا لم تكن إحداهما  
بعزل عن الأخرى، وكانت تتحلى بـ إحداهما الأخرى، حتى جاء  
الإسلام فاختت لهجات الجنوبية -

## تطور اللغة العربية في العصور المختلفة:

يرى جماعة المحققين أن العربية أئقى اللغات السامية وأشدّها  
فصاحة واسعًا - ولا شك في أن العربية قد مرّت بأطوار بعيدة

الحمد لله تطورات فيها وتدلّجت إلى هذا الكمال الذي وجدناه في الشعر الجاهلي ثم في القرآن -

### تطورات في الأيام الجاهلية

قسم المؤرخون العربيون الحصر الجاهلي إلى عصرين :

أ) وهي ما قبل القرن الخامس للميلاد، وكانت عاشرة الثقافة، فلم توجّد فيها أية مأثرة عربية سوى الكتاب المؤلف في المملكة الحموانية (2289-2232 قبل الميلاد)، واللوح المكتوب على طراز النبطية على قرب ملك الحميري أمير القيس بن عمرو -

ب) الجاهلية الثانية (م 450 - 622 م) وقد تطورت فيها العربية تطوراً فتدلّجت إلى هذا الكمال الذي وجدناه في الشعر الجاهلي، ومن أهم مآثرها الأدبية المحلقات السبع -

### الحصار الإسلامي (م 661 - 750)

نزل فيه القرآن بالعربية ونزلوه بها حرك تطورها، فتطورات حتى غلبت على غيرها، وسميت عربياً مبيناً - وبها نظم الشعراء المسلمين في مدح النبي صلى الله عليه وسلم والإسلام والمسلمين وما إلى ذلك -

### الحصار الأموي (م 661 - 750)

ظهرت فيه محاولات حول وضع القواعد العربية والقوانين التحوية، وضمنها أملا أبو الأسود الدؤلي، وبدأت مساعي جيله لجمع الأحاديث النبوية سمياً بيعرب بن عبد العزيز، وفيه قام الحاج ~~الحجاج~~ والنقط فيها حتى أخذت لغة دولية -

## العصر العباسي (750 م - 1258 م)

هو عصر ذهبي للنثر للأدب العربي، فيه ظهرت مؤلفات عربية في الطب وارياضيات، والكميات والفلسفة، كانت أهم المراجع العلمية عند المؤرخين والذوّار بين، ومنها بدت إشراقة الصباح الجديد في أوروبا بعد ظلمات العصور الوسطى، وسببت هذه الإشراقة لنهاية عالمية، وقال Philip K. Hitti: "اللغة العربية هي التي ولدت القصص والروايات بمقامها الرائع".  
عمن المعلوم أن المقاومة ولادة هذا العصر

## العصر التركي (1258 م - 1805 م)

وفيه تطورات عربية وهي الآن لغة الصحافة والإذاعة ولغة الأدب والتأليف والقضاء والبحث، ولغة كبيرة كثيرة، ولغة الكليات والجامعات، وكذلك لغة التكنولوجيا ولغة العلم المختلفة - اللغات العالمية كلها شربت من بحر العربية كثيراً، على تأثيرها في اللغة الإنجليزية وغيرها من اللغات - وإنجذب العربية لـ كثيرون من الأدباء الذين نالوا مكانة فنية في الأدب العربي، ومن أشهرهم نجيب محفوظ وجبران وطه حسين و توفيق الحكيم.

### الاختلافات بين العربية واللغات السامية الأخرى:

العربية هي أكثر اللغات السامية احتفاظاً بسمات السامية الأعلى، فقد احتفظت بمعظم أصوات اللغة السامية وخصائصها النحوية والصرفية -

1) فقد احتفظت بأصوات فقدتها بعض اللغات مثل: غ، خ، ض، ظ، ث، ذ  
2) احتفظت العربية بعلامات الإعراب بينها فقدتها اللغات السامية الأخرى -

3) احتفظت بمعظم الصيغ الإشتراكية للسامية الأعم، إسم الفاعل والمفعول وتصريف الضمائر مع السماء والأفعال:

بيتي ، بيتك ، بيته ، رأيته ، رأني -

4) احتفظت بحطم الصبح الأصلية ~~الضمائر~~ للضمائر وأسماء الإشارة ~~الموصولة~~ والأسماء الموصولة -

5) يضم معظم العربية الفصحى ثوراة لفظية ضخمة لا يعاد لها أى معجم سامي آخر - وهذه أصبحت عنواناً لعلماء الساميات في إبراء ~~الصلة~~ المقارنات اللغوية أو قراءة النصوص السامية القدحية . كنصوص الآثار الركادية والفينيقية ~~هذه~~ وحتى نصوص الثورة العربية -